قذفت بها في النهر من جنب كافر كذلك اقنو كل قط مضلل
رضيت لها لما رايت مدارها يجول به التيار في كل جدول
واخذ نحو الشام وقال
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
اراد انه تخفف للفرار فالقى ما لا يثقل وما لا بد لمسفر
منه وقال حين غدا
من مبلغ الشعراء عن اخويهم خبرا فتصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما ونجا حذار حباته المتلمس
القى الصحيفة لا ابا لك انما نخشى عليك من الحبا النقرس
واما طرفة فوصل الى البحرين فلما قرا العامل صحيفته
وساله عن المتلمس فاخبره بفراره فعفا عنه لصدقه
ورعاية لطابع الملك حيث لم يفكه وقيل انه حبسه
وبعث الى عمرو بن هند وقال له ما كنت لاقتل طرفة
واما ذي قبله فاذا اردت قتله فابعث اليه من يقتله
ففعل وخير في قتله فاختار ان يسقى الخمر ويفصد
الاكحل ففعل به ذلك حتى مات نزفا ودفن بهجر
وقيل في قتله غير ذلك وقال البحتري يصدق ما تقدم
ولقد سكنت الى الصدود من النوى والشري اري عند طعم الحنظل
وكذاك طرفة حين اوجس ضربة في الراس هان عليه فصد الاكحل
وقال وهو في السجن يخاطب قومه
اسلمني قومي ولم يغضبوا لسوءة حلت بهم فادحة
كل

١٨٣

كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحة
كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة
وقال يخاطب عمرو بن هند من السجن
ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
وقتل وهو ابن عشرين سنة والعرب تقول
اشعر الناس ابن عشرين ونصفه الا ان ابا العباس
انشد لاخته ترثيه
عددنا له ستا وعشرين حجة فلما توفاها استوى سيدا ضخما
فجعنا به لما رجونا ايابه على خير حال لا وليدا ولا قحما
وهلك المتلمس في الجاهلية ثم قوله غادرته اي تركته
سادما متغيرا والسادم المتغير المتلدد النهم من
قولهم ماء سدم ومياه سدم واسدام اي متغيرة
وقيل السادم الحزين الذي لا يطيق ذهابا ولا مجيئا
من قولهم بعير سادم اذا امتنع من الضراب فكان الحزين
منع من الذهاب والمجيء فيقول تركته بمعض يديه
ندما وتلهفا التظي لهب النار وقد لظت النار
علا لهيبها فيريد ان الشيخ خذ ماله والفتى عقله
فاحترق بنار فجعته جار سمح العين الذهب
هواه تعشقه ومثله انثني نحو بلا عيني اي ينهي
ماله ولا يصرخنض سكن منه مذنب يجيء ينفع